الانبياء على الملائكة ذهبت الاشاعرة والشيعة
الى تفضيل الانبياء على الملائكة مطلقا وذهب الحكماء
والمعتزلة والقاضي ابوبكر الباقلاني وابو علي عبد الله
الحليمي الى ان الملائكة العلوية افضل من الانبياء وذهب
علماؤنا الى التفضيل المذكور في المتن احتج الاولون
بان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لادم سجود خدمة
لا عبادة قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس والحكيم لا يأمر الفاضل بخدمة
المفضول وبان ادم عم الاسماء كلها دون الملائكة
كلها دون الملائكة قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء
كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين ولا نزاع في فضيلة العالم على
غيره واحتج الاخرون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فان وجه البلاغة
يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى وبقوله ان الذين

عند ربك

عند ربك لا يستكبرون عن عبادته دل عدم استكبار الملائكة على
عبادة الله تعالى على ان البشر ينبغي ان لا يستكبر عن عبادته
ولا يكون ذلك الا لفضلهم والجواب عن الاول ان الترقي من
الادنى انما يكون اذا كان الاعلى اعم لان عكسه يقتضي
الاستغناء عن ذكر الاخص وما نحن فيه ليس كذلك وعن الثاني
بان كلامنا في التفضيل على الانبياء وليس في الاية دلالة
على ذلك لانهم لا يستكبرون عن عبادة ربهم ولنا ان خواص
بني آدم كالانبياء كمل مكملون وعوامهم بني ادم من الاتقياء
قبل لا مكملون وغيرهم لا كمل ولا مكملون وخواص الملائكة
كجبرائيل وميكائيل ونحوهما ايضا كمل لا مكملون ولا شك ان
الكامل المكمل افضل من الكامل فقط فيكون خواص بني
ادم افضل مطلقا واما الاتقياء منهم وخواص الملائكة
فمتساويان فلا تفضل بعضهم على بعض ثم كل واحد منهما
افضل من عوام الاخر قال السيالكوتي في الكرامات
الاولياء حق والكرامة موهبة تفيض من الله تعالى البر على

Copyright © King Saud University